



مركز فجر اللغة العربية
سالك الوجود في جبهة اللغة العربية

سلسلة في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها

العربية بين يديك

الإصدار الثاني من

كتاب الطالب الثالث

الجزء الأول

الوحدات (١-٨)

تأليف :

د. عبدالرحمن بن إبراهيم الفوزان

د. مختار الطاهر حسين

د. محمد عبدالخالق محمد فضل

إشراف :

د. محمد بن عبدالرحمن آل الشيخ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الوَحْدَةُ التَّاسِعَةُ
المساواة الحقة



ما قَبْلَ الْقِرَاءَةِ:

- ١- اذْكُرْ بَعْضَ مَظَاهِرِ (صُورِ) المُساواةِ فِي الإسلامِ.
- ٢- الْحَجُّ صُورَةٌ صَادِقَةٌ لِلْمُساواةِ، وَضَحَّ ذَلِكَ.
- ٣- بِإِلْقَاءِ نَظَرَةٍ عَلَى الْعُنْوَانِ؛ هَلْ تَفْهَمُ أَنَّ هُنَاكَ مُساواةً حَقَّةً وَأُخْرَى غَيْرَ حَقَّةٍ؟ وَضَحَّ ذَلِكَ.

المُساواةُ الحَقَّةُ

- ١- قَرَّرَ الإسلامُ مَبْدَأَ المُساواةِ، كَمَا قَرَّرَ مَبْدَأَ الحُرِّيَّةِ والإِخاءِ فِي العالَمِ، وَقَدْ سَبَقَ فِي ذَلِكَ دُعَاةُ المَبَادِي فِي العَصْرِ الحَدِيثِ.
- ٢- وَلَمْ يَكُنْ تَقْرِيرُ هَذِهِ المَبَادِي تَقْرِيراً نَظَرِيّاً، كَمَا حَدَثَ فِي بَعْضِ الدُّوَلِ، وَفِي هَيْئَةِ الأُمَمِ المُتَّحِدَةِ؛ حَيْثُ وُضِعَتِ المَبَادِي وَلَمْ يُتَفَضَّلْ مِنْهَا إِلَّا القَلِيلُ بِحَسَبِ مَا تُرِيدُ الأُمَمُ القَوِيَّةُ. وَإِنَّمَا دَعَا الإسلامُ إِلَى هَذِهِ المَبَادِي، وَطَبَّقَهَا النَّبِيُّ ﷺ وَتَبِعَهُ الصَّحَابَةُ، وَعَمَّتِ المُجْتَمَعُ الإِسْلَامِيُّ فِي أَقْطَارِ الأَرْضِ. وَنَذَكُرُ فِيما يَلِي صُوراً عَمَلِيَّةً لِلْمُساواةِ طُبِّقَتْ وَتَطَبَّقَ فِي الدَّوْلَةِ الإِسْلَامِيَّةِ:
- ٣- التَّكَالِيفُ الشَّرْعِيَّةُ - مِنْ صَلَاةٍ، وَصَوْمٍ، وَزَكَاةٍ، وَحَجٍّ وَغَيْرِهَا - عَامَّةٌ يُطَالَبُ كُلُّ مُسْلِمٍ بِأَنْ يُؤَدِّيَهَا دُونَ اسْتِثْنَاءٍ أَحَدٍ مِنْهَا.
- ٤- الصَّلَاةُ - وَهِيَ الرُّكْنُ الثَّانِي مِنْ أَرْكَانِ الإسلامِ - تَظْهَرُ فِيهَا المُساواةُ؛ إِذْ يَقِفُ المُسْلِمُونَ صُفُوفاً، يَتَجَاوَرُ فِيهَا الصَّغِيرُ وَالْكَبِيرُ، وَالْغَنِيُّ وَالْفَقِيرُ، وَالْأَبْيَضُ وَالْأَسْوَدُ، وَكُلُّهُمْ يُصَلُّونَ لِإِلَهِ وَاحِدٍ. وَكَذَلِكَ تَظْهَرُ المُساواةُ فِي مَلَابِسِ الْحَجِّ المُوحَّدَةِ وَفِي أَدَاءِ مَناسِكَهِ.
- ٥- تُتَفَضَّلُ الحُدُودُ عَلَى مَنْ فَعَلَ مَا يُوْجِبُ حَدًّا مِنَ المُسْلِمِينَ بِلا اسْتِثْنَاءٍ، بِخِلَافِ مَا كَانَتْ عَلَيْهِ كَثِيرٌ مِنَ الأُمَمِ الَّتِي كَانَتْ قَوَانِينُهَا تُتَفَضَّلُ عَلَى العَامَّةِ فَحَسَبَ. وَقَدْ حَدَّثَ أَنَّ سَرَقَتْ امْرَأَةً مِنْ بَنِي مَخْزُومٍ، وَاسْتَشْفَعَ أَهْلُهَا بِأَسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ لِحُبِّ الرِّسُولِ ﷺ إِيَّاهُ، فَلَمَّا كَلَّمَ النَّبِيَّ ﷺ فِيهَا غَضِبَ، وَقَالَ لَهُ: «أَتَشْفَعُ فِي حَدٍّ مِنْ حُدُودِ اللَّهِ، ثُمَّ قَامَ فَخَطَبَ، فَقَالَ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّمَا ضَلَّ مَنْ قَبْلَكُمْ أَنَّهُمْ كَانُوا إِذَا سَرَقَ الشَّرِيفُ تَرَكَوهُ، وَإِذَا سَرَقَ الضَّعِيفُ فِيهِمْ، أَقَامُوا عَلَيْهِ الْحَدَّ، وَإِنَّمَا اللَّهُ لَوْ أَنَّ فَاطِمَةَ بِنْتَ مُحَمَّدٍ ﷺ سَرَقَتْ لَقَطَعْتُ مُحَمَّدٌ يَدَهَا».